العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

"الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم – للعلامة الهمام محمد بن أحمد الجوهري الخالدي (١٢١٥هـ)"

–دراسة وتحقيق -

أ.م.د. فرات سمير فرج
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــار
العنوان الالكتروني : fooratt19800@gmail.com

Al-Durr Al -Nazim fi Tahaqiq Al -Qalaam Al -Qadim by the great scholar Muhammad bin Ahmad Al -Jawhari Al -Khalidi

-Study and Investigation -

Assistant Professor Dr. Forat Sameer Faraj Al-Dossary
Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate
Email address: fooratt19800@gmail.com

ملخص باللغة العربية

تضمن البحث رسالة للعارف "محمد بن أحمد الجوهري" (ت: ١٢١٥ه) (الدرر النظيم في تحقيق الكلام القديم)، وقد اشتمل البحث إلى قسمين: القسم الأول: القسم الدراسي، أما القسم الثاني: النص المحقق.

وكان المحور الذي يدور عليه هذا المخطوط هو مسألة كلام الله تعالى، وهو من المسائل المهمة التي اختلف فيها أقوال الفرق والمتكلمين، لذا نجد أنَّ المصنف نقل أقوال وآراء ممن سبقه، ودراسة هذه الأقوال وتدقيقها، والرد على المخالفين، مفنداً ذلك بالدليل والحجة، وترجيح وإبراز ما يراه موافقاً للأدلة والبرهان، فالذي يطلع على هذا المخطوط يجد العجب بتسلح مؤلفه بالأدلة النقلية والبراهين العقلية، فقد أبانت الدراسة بأن الشيخ الهمام الجوهري الخالدي كان ممّا ذاع صيته بين علماء عصره، فقد كان عالما عارفاً هماماً جامعاً لشتى أنواع العلوم والمعارف الشرعية واللغوية، إذ درس العلم على يد أكابر العلماء ، وأستلهم العلم منه كثير من طلبة أهل العلم، فكان علماً شامخاً يُشار له بالبنان ولا سيما في علم العقائد الذي تعد هذه الرسالة أحدى مؤلفاته.

الكلمات المفتاحية ((الدرر، الكلام ، القديم ، الجوهري))

ملخص باللغة الإنكليزية

The research included a letter by the scholar "Muhammad bin Ahmad al-Jawhari" (T. 1215 AH) (Al-Durar al-Nazim fi Tahqiq al-Kalam al-Qadim). The research included two sections: the first section: the academic section, and the .second section: the verified text

The axis around which this manuscript revolves is the issue of the speech of God Almighty, which is one of the important issues on which the opinions of sects and theologians differed. Therefore, we find that the author transmitted the opinions and views of those who came before him, and studied and examined these opinions, and responded to those who disagreed, refuting them with evidence and argument, and preferring and highlighting what he saw as consistent with the evidence and proof. Whoever looks at this manuscript will find wonder at the arming of its author with transmitted evidence and rational proofs. The study has shown that Sheikh Al-Hammam Al-Jawhari Al-Khalidi was one of those whose fame spread among the scholars of his time. He was a knowledgeable, ambitious scholar who combined various types of sciences and knowledge of Islamic and linguistics. He studied knowledge at the hands of the greatest scholars, and many students of knowledge were inspired by him. He was a towering scholar who was pointed to with the finger, especially in the science of .beliefs, of which this letter is one of his works

key words

(Pearls, speech, ancient, essential)

المقدمة

الحمد لله منزّل الكتاب المنعم الوهاب، خير من تكلم بالحق والصواب، والصلاة والسلام الأتم على السراج المنير خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد .. فإنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلائق أجمعين، وجعل قول الفصل في محكم التنزيل، فهو القانون والميزان المسطور في الصحف المحفوظ في الصدور، لا يعتريه زيادة ولا نقصان، ميز الإنسان وكرمه عن سائر العالمين، ومن أجل النعم وأكرمها علينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وجعلنا من هذه الأمة، وهيأ الله سبحانه وتعالى لهذا الدين

ممن يذودن عنه الباطل، وجعلهم في أعالي القمم حراساً للعقيدة رجال بذلوا الغالي والنفيس، من أجل تنقيح هذه العقيدة من الشبه، وجعلها صافية لا غبار عليها. .

وممّا لا شك فيه بأنَّ الشيخ العارف الهمام "محمد الجوهري الخالدي"، هو أحد العلماء الأفذاذ، له الباع الطويل في كتابة الكثير من المؤلفات التي اطلع عليها العلماء شرقاً وغرباً، وتنافس في تحقيقها جمع غفير من طلبة أهل العلم.

لذا فقد وقع اختياري على الرسالة الموسومة: (الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم) دراسةً وتحقيقاً، لما فيها من أهمية وترسيخ وصفاء العقيدة التي لا غبار عليها، فكانت طبيعة هذه الدراسة أن تقسم الرسالة إلى قسمين: القسم الأول: تضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بـ"التعريف الجوهري الخالدي"(حياته ونشأته).

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: اتجاهه الفقهي والعقدي.

المبحث الثاني: اختص بسيرته العلمية:

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثاني : مؤلفاته.

المبحث الثالث: منهجي، في التحقيق، ونسبة المخطوط، ووصف النسخ، ونماذج من صور المخطوط

المطلب الأول: المنهج في تحقيق المخطوط.

المطلب الثاني: نسبة المخطوط للمؤلف، ووصف النسخ الخطية.

المطلب الثالث : صور المخطوط.

أما القسم الثاني: النص المحقق .

القسم الأول : القسم الدراسي

المبحث الأول : التعريف بـ " محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الجوهري الخالدي"

(حياته ونشأته)

المطلب الأول

اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه

أولا :اسمه: محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بابن الجوهري الشافعي القاهري الشيخ الإمام العالم العمدة العلامة النحرير الفهامة الهمام الفقيه الأوحد البارع، فريد عصره ووحيد دهره، محدث العصر وإمامه ( ).

ثانيا: لقبه وكنيته: المحدث المسند الشمس فقد لُقب بـ "الجوهري"، وإنَّما قيل له الجوهري؛ لأن والده كان يبيع الجوهر فعرف به ، كما أُطلق عليه "أمير المؤمنين في الحديث"، وأما كنيته فقد كان يُكنى بأبي هادي، ويُعرف بالصغير( ) .

المطلب الثاني : ولادته ونشأته ووفاته

أولًا: ولادته: ولد "الجوهري" سنة إحدى وخمسين ومائة وألف (١١٥١هـ) الموافق لسنة (١٦٤٠م)، ( )، وخالف في ذلك صاحب " سلك الدرر" .

ثانيا: نشأته: "نشأ في حجر والده في عفة وصون وعفاف، وقرأ عليه وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد، وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم من فضلاء الوقت، وأجازه الشيخ محمد الملوي بما في فهرسته. وحضر دروس الشيخ عطية الأجهوري في الأصول والفقه وغير ذلك، فلازمه وبه تخرج في الإلقاء، وحضر الشيخ علي الصعيدي والبراوي، وتلقى عن الشيخ حسن الجبرتي كثيراً من العلوم، ولازم التردد عليه والأخذ منه مع الجماعة ومنفرداً، وكان يحبه ويميل إليه ويقبل بكليته عليه.

وحج مع والده في سنة ثمان وستين وجاور معه، فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله الميرغني صاحب اللطائف، واقتبس من فوائده واجتنى من ثماره، وكان آية في الفهم والذكاء، والغوص والاقتدار على حل المشكلات، وأقرأ الكتب وألقى الدروس بالأشرفية، وأظهر التعفف والانجماع عن خلطة الناس، والذهاب والترداد إلى بيوت الأعيان، والتزهد عما بأيديهم، فأحبه الناس وصار له أتباع ومحبون، وساعده على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده وإقبال الناس عليه ومدحتهم له وترغيبهم في زيادته، وتزوج ببنت الخواجا الكريمي وسكن بدارها المجاور لبيت والده بالأزبكية، واتخذ له مكاناً خاصاً بمنزل والده يجلس فيه في أوقات، وكل من حضر عند أبيه في حال انقطاعه من الأكابر أو من غيرهم للزيارة أو للتلقي، يأمره بزيارة ابنه المترجم والتلقي عنه وطلبهم الدعاء منه، ويحكي لهم عنه مزايا وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات، فازداد اعتقاد الناس فيه. وعاشر العلماء والفضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرنائه، وتردد عليهم وترددوا عليه، ويبيتون عنده ويطعمهم ويكرمهم ويتنزه معهم في أيام النيل مع الحشمة والكمال، ومجانبة الأمور المخلة بالمروءة"( ).

ثالثا: وفاته: توفي يوم الأحد الحادي والعشرين، من شهر ذي القعدة، سنة ١٢١٥هـ، بحارة برجوان، وصلي عليه بالأزهر في مشهد حافل، ودفن عند والده وأخيه بزاوية القادرية بدرب شمس الدولة، وهذا القول باتفاق كل من ترجم له( ) عدا صاحب معجم المؤلفين بأنه توفي في ١١ ذي الحجة ( ).

المطلب الثالث: اتجاهه الفقهي والعقدي

فقد ذكر أغلب من ترجم له بأن "الشيخ الجوهري الصغير" كان شافعي المذهب، ماتريدي العقيدة، وكان ممن يسلك طريقة في التصوف، فقد عُرف بأنَّ له يُنسب مزايا وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات ( ).

المبحث الثاني : (سيرته العلمية)

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه

أولا : شيوخه: مما تقدم من نشأة محمد الجوهري: بأنَّه نشأ في أسرة تتمتع بالعلم والمعرفة والسلوك، كما أنَّه أخذ العلم من علماء كالغيث النافع جهابذة، وكالنجوم الساطعة في السماء الصافية، فأستلهم عنهم الكثير من العلوم والمعارف مكتسياً لباس العلم والمعرفة والأخلاق والوقار، حتى تلاقى الغيث الطيب على الأرض الخصبة فأخرج نباتاً عذباً حتى علا فأنار من حوله، ومن أبرز العلماء الذين أخذ العلم عنهم:

١- "والده الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي" .

٢- "أخوه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي" ( ).

٣- الشيخ خليل بن محمد المغربي أبي المودة (ت:١١٧٧هـ) الإمام المحقق العمدة المحدث المسند المدقق القدوة( ).

٤- الشيخ علي بن أحمد بن مكرم الله المنسفيسي العدوي الصعيدي أبي الحسن (ت:١١٨٩هـ) الإمام الهمام شيخ مشايخ الإسلام، إمام المحققين وعمدة المدققين، صاحب التأليف العديدة( ).

٥- الشيخ محمد بن إسماعيل الملوي الأديب الكبير كان حياً سنة ١٣٢٨هـ( ).

٦- الشيخ عطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي (ت:١١٩٤هـ) الشهير بالاجهوري الهمام العالم الحبر العلامة الفاضل النحرير الفهامة( ).

٧- الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي (ت:١١١٠هـ) فقيه حنفي، له علم بالفلك والهندسة، أثنى عليه ابنه عبد الرحمن (المؤرخ) وأطال في ترجمته( ).

٨- الشيخ السيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن الميرغني أبي السيادة (ت:١٢٠٧هـ) عالم فاضل مصنف، من فقهاء الحنفية، صاحب الطائف واقتبس من أنواره واجتنى من ثماره وكان آية في الفهم والذكاء والغوص والاقتدار على حل المشكلات( ).

ثانيا: تلاميذه: يُعد الإمام الجوهري من العلماء الذين برزوا في أنواع العلوم والمعارف والفنون، وكان يتنقل في طلب العلم، فشاع صيته وانتشر علمه، إذ تتلمذ على يديه تلاميذ كثر، ومن أبرزهم:

١- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن دهمان الحلبي توفي بين(١١٥٥هـ-١٢٠٥هـ) الشافعي القادري، العالم العامل ( ) .

٢- إبراهيم الخلوتي الدرغراني الدمشقي الحلبي أبي عبد الله (ت:١١٥٢هـ) الشافعي، القادري، الإمام، الفقيه، النبيه، النحوي، اللغوي، الصرفي، الصوفي، المحدث الكبير.( ).

٣- "السيد الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي (ت: ١٢٥٠هـ) أوحد العلماء مفرد الفضلاء"( ).

٤- "السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد ابن أحمد المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني في مصر المحمية العمدة العلامة، النبيه الفهامة، بضعة السلالة الهاشمية" ، (ت:١٢١٢هـ) ( ) .

٥- "علي بن الأمين الجزائري: وهو علي بن عبد القادر بن عبدالرحمن بن علي بن علي بن علي بن الأمين، وبه عرف، العلوي النسب، الأندلسي الأصل، الجزائري الدار، المالكي الشاذلي، بالجزائر، مفتي المالكية"، (ت: ١٢٣٦هـ) ( ).

المطلب الثاني : مؤلفاته

مما تقدم من دراسة نشأة " الجوهري" تبين لنا بأنَّه ترك إرثاً علمياً عظيماً، وصرحاً واسعاً، يراه كل من طلبه، مما يدل على تسلحه وإحاطته وتضلعه، بمعظم علوم أصول الدين من العقيدة والكلام، والفقه، واصول الفقه، وعلوم الآلة، والعلوم والإنسانية، والمحاججات العقلية، والفنون الأخرى، سأذكر بعضا منها، وهي ما يأتي:

١- "خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان" ( ).

٢- "مختصر المنهج في الفقه، وزاد عليه فوائد، وسماه: نهج الطالب، لأشرف المطالب" ( ).

٣- "الدر المنثور في الساجور" ( ).

٤- "الروض الوسيم في المفتى به من المذهب القديم" ( ).

٥- "رسالة في الأصوليّ والأصول" ( ).

٦- "نظم العقائد النسفية" ( ).

٧- "إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسي من الإعراب" ( ).

٨- "إتحاف الآمال بجواب السؤال في الحمل والوضع لبعض الرجال"( ).

٨-"الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم"( )، وهي الرسالة التي بين أيدينا بصدد تحقيقها ودراستها

المبحث الثالث:

"المنهج في التحقيق ، ونسبة المخطوط، ووصف النسخ، ونماذج من صور المخطوط"

المطلب الأول: المنهج في تحقيق المخطوط

المنهج الذي أُتبعته في التحقيق : هو توضيح منهجيتي في التحقيق كما يأتي:

١- نسخت الرسالة متبعًا قواعد الإملاء الحديثة، معتمدا في ذلك على نسختين، التي استطعت حصلت عليها، جعلت إحدى النسختين أصلاً، وأثبت الفرق الحاصل بينهما .

٢- الإعتماد على المنهج الحديث باللفظ الصحيح في المتن، وإخراج النص كما أراده المؤلف .

٣- رمزت لمتن عقيدة أبي مدين باللون الاسود الغامق.

٤- استخدام علامات الترقيم الحديثة المتبعة في أصول البحوث العلمية.

٥- عزوتُ الآيات القرآنية إلى القرآن الكريم، وكتبتها برسم خط - مصحف المدينة المنورة- ذاكراً رقم الآية واسم السورة ليسهل الرجوع إليها.

٦- وثقت العبارات والنصوص التي استشهد بها المؤلف إثناء رسالته بالرجوع إلى مصادرها.

٧- بينت المصطلحات والكلمات والألفاظ الغريبة الواردة التي تحتاج إلى بيان.

٨- استعملت الأقواس المزهرة إحاطة الآيات القرآنية ﴿... ﴾ ، وجعلت نصوص الأقوال بنصها بين قوسين مزدوجين كبيرين هكذا ((.....))، وجعلت بعض الكلمات بين قوسين (...) .

٩- عدم ذكر بطاقة الكتاب والمصدر كاملة عند الاحالات في الهوامش؛ خشية الإطالة، كونها مذكورة في نهاية البحث، فقد اكتفيت بذكر الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة.

١٠- رتبت الكتب والمصادر بحسب الوفيات في الهوامش، عند التعليق على بعض المسائل .

المطلب الثاني

"نسبة المخطوط للمؤلف، ووصف النسخ الخطية"

أولا نسبة المخطوط :

مما لا شك فيه لقد ذكر من ترجم "للشيخ محمد بن أحمد الجوهري الخالدي" بأنَّ هذا المخطوط عائد له ويعرف بـ "الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم" وقد أفصح الجوهري ذلك في مستهل مقدمته بقوله: فهذه

رسالة لطيفة في تحقيق القول على صفة الكلام القائمة بالذات العلية مسميا لها بـــــ(الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم) "( ).

ثانيا : وصف النسخ الخطية:

ولقد عمدت في تحقيق هذا المخطوط، على نسختين خطيتين استعنت للحصول عليها بعون الله تعالى وقوته، إذ جعلت الأولى، منها هي: (الأصل) ورمزت لها: (أ) ، مع نسخة أخرى تامة، وكاملة، رمزت لها (ب) ، مما يجعلني في إخراج نص، سليم، قويم ، وهذه النسخ هي:

نسخة المخطوط (الأصل)

رمزت لهذه النسخة، هي النسخة: (أ)؛ كون الكلمات والعبارات فيها أكمل بالنسبة للنسخة الأخرى، وفيما يأتي بياناتها :-

- "عائدية المخطوط: المكتبة الأزهرية" .
- رقم المخطوط :(٤٢٥٥).
- المؤلف : محمد الجوهري الخالدي.
- الناسخ : مجهول .
- عدد الورقات :(٨ لوحات) .
- عدد الأسطر : ١٩ سطرًا .
- "عدد الكلمات في السطر الواحد : من ٧ كلمات إلى ٩ كلمات تقريباً" .

الملاحظات:"نسخة حسنة، وجيدة، بخط النسخ المعتاد، وباللغة العربية" .

نسخة المخطوط (ب)

- "عائدية المخطوطة : المكتبة الإزهرية" .
- رقم المخطوط : (٤٩٠٩٣) .
- المؤلف : محمد الجوهري الخالدي.
- الناسخ : مجهول .
- عدد الورقات : (٥ لوحات) .
- عدد الأسطر : ٢٥ سطرًا .
- عدد الكلمات في السطر الواحد : من ١٠ كلمات إلى ١١ كلمة تقريباً.

الملاحظات : نسخة واضحة وجيدة وحسنة ، بخط النسخ ، وباللغة العربية .

"المطلب الثالث : صور المخطوط"

اللوحة رقم:(١)، صورة الصحيفة "الأولى" المخطوط)أ) اللوحة رقم(٨) صورة الصحيفة "الأخيرة" المخطوط (أ)

اللوحة رقم (١) صورة الصحيفة "الأولى" المخطوط(ب) اللوحة رقم (٥) صورة الصحيفة"الأخيرة" المخطوط (ب)

القسم الثاني

(النص المحقق)

الحمد لله الهادي للصواب، الفاتح لمغلق الأبواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأحباب، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه السادة الأنجاب وبعد:

فهذه رسالة لطيفة في تحقيق القول على صفة الكلام القائمة بالذات العلية مسميا لها بـــــ(الدر النظيم في تحقيق الكلام القديم)، فأقول: قال العلامة سعد الدين التفتازاني( ) في التهذيب الكلامي ما نصه ومنها:

"الكلام بشهادة الأنبياء مع عدم توقف دلالة المعجزة( ) على الكلام ليدور ولانَّ ضده في الحي نقص، وهو عندنا صفة أزلية منافية للسكوت والآفة يدلُّ عليها بالعبارة والكتابة، وجمهور الفرق على أنَّ المعقول من الكلام هو الحسي دون النفسي، ولم يقل بقدمه إلَّا الحنابلة والحشوية( )، وبطلانه ضروري؛ لكونه مرتب الأجزاء ممتنع البقاء، وعند المعتزلة هو حادث في جسم ما، ومعنى تكلم الباري به خلقه فيه، لنا أنَّ معنى المتكلم من قام به الكلام، ولا يتصور اللفظي فتعين المعنى" ( ).

والقول بأنَّ النظم قد يكون دفعي الأجزاء كالقائم بنفس الحافظ أو الطابع، وهم وأيضا كل من يأمر وينهي ويخبر يجد في نفسه معنى غير العلم والإرادة يدلُّ عليه بالعبارة أو الكتابة، وشاع عند أهل اللسان، بإطلاق الكلام عليه، ولا نزاع في أنَّه يُقال بالإشتراك أو المجاز المشهور على النظم المخصوص المسموع لا بمجرد أنَّه دالٌ على كلامه القديم بل لأنَّه أنشاه برقومه في اللوح أو بحروفه في الملك، ويخص العربي

منه باسم القرآن وهو المتعارف عليه، عند العامة، وفي علم الأصول، وإليه يرجع، ما يشهد بالحدوث مثل: المنزل والعربي والمقروء والمسموع والمتحدي به ونحو ذلك( ).

وقال في المبحث التاسع في الفصل الثالث في الصفات الوجودية من متن المقاصد: "ما نصه تواتر القول بذلك عن الأنبياء مع ثبوت صدقهم بالمعجزة من غير توقف على الكلام، وقد يستدل بأنَّ ضده في الحي نقص أو قصور في الكمال على ما مرَّ، ثم كلامه عندنا صفة أزلية منافية للسكوت والآفة يدلُّ عليها بالعبارة والكتابة ليست من جنس الأصوات والحروف وخالفنا في ذلك جميع الفرق ذهاباً إلى أنَّ المعقول من الكلام هو الحسي دون النفسي( ) ولم يقل بقدمه إلَّا الحنابلة والحشوية جهلاً منهم أو عناداً، إذ لاحقا في تركيب أجزائه وامتناع بقائه"( ).

وزعم الكرامية:( ) "أنَّه مع حدوثه قائم بذات الله تعالى وسموه قوله وجعلوا كلامه عبارة عن القدرة على إيجاده، وعند المعتزلة هو حادث في جسم ما، ومعنى تكلم الباري به خلقه فيه لنا، إنَّ معنى المتكلم من قام به الكلام والمنتظم من الحروف حادث يمتنع قيامه بذات الله تعالى فتعين المعنى إذ لا ثالث انتهى المراد منه".

وقال العلامة السنوسي في شرح الكبرى في مبحث الكلام ما نصه بعد قول المتن : "ومن ثم استحال على علمه تعالى أن يكون كسبياً، إلى أن قال أو يكون كلامه حرف أو صوتاً"( )؛ إذ لو كان كلامه يتألف من الحروف والأصوات؛ لكان تركيب الكلام حادثاً ضرورة، واستحالة اجتماع حرفين فأكثر، في موضع واحد، فلا تكون الحروف موجودة في محل واحد، إلى أن ينعدم سابقها، ويتجدد لاحقها، وكل ما تقدم على وجوده العدم، أو تغير على وجوده العدم، فهو حادث، إذن فالحروف، والأصوات، أبداً لا تكون إلَّا حادثة، إذ لو تألف الكلام منها، ضرورة كان حادثاً، وإنَّ المركب في الحادث.

وذهب الحشوية المنتمون إلى الظاهر: "إلى أنَّ كلام الباري تعالى القائم بذاته حروف وأصوات ومع كونه حروفاً وأصواتاً هو قديم أزلي وهؤلاء أصحاب غاية في الضلال وتورط في بحبوحة الجهالة فإنَّ من سواهم من أهل البدع ربما تعرض لهم شبهة مخيلة لا تهدم من أول مرة بالضروريات، أمَّا هؤلاء فلم يراعوا ضروريات العقول ولا وقفوا من أول مرة على شيء منها نعوذ بالله من الخذلان ثم اتفقوا على أنَّ كلامه سبحانه وتعالى قديم بحروف وأصوات يتكلم بما شاء منها باللسان العربي والعجمي، وضروب الألسنة الموضوعة لأهل الأرض فيقولون أنَّه ينطق بالباء والميم وسائر الحروف لا على مخارج الحروف".

وقال بعضهم: "بأنَّه يتكلم بالحروف على مخارجها، وجملتها قديمة وهو ينظمها كيف شاء، وعلى أي لغة يشاء( )، وكيف تدخل المشيئة القديم لولا أنَّ الله يسلب عقل التمييز لمن يشاء، وهو عندهم يتكلم إذا يشاء ويسكت إذا يشاء فإذا سكت لم ينعدم كلامه ولكنه صمت واكنه تعالى الله عن قولهم، ومن شنيع مذهبهم أنَّ

القارئ إذا قرأ من كتاب الله تعالى آية فالذي سمع منه هو الكلام القائم بالله سبحانه، وقد وجد في محل هذا القارئ، ولم ينتقل عن ذات الإله".

وزعموا: "أنَّ حروف المصحف عين كلام الله تعالى من غير أن ينتقل أيضا عن ذاته وهذا قول النصارى بتدرع عيسى عليه السلام بالصفة الأزلية التي هي العلم من غير أن تفارق الإله، ولكن النصارى خصصوا بذلك واحداً من الخلق وهو عيسى عليه السلام وهؤلاء حكموا بذلك في كل قارئ يتلو آية من كتاب الله تعالى"( ).

والحكم بقدم حروف، وأصوات تتجدد، والعدم سابق لها، ولاحق، وكون الشيء الواحد يحل محلين خروج عن دائرة العقل، وجحد للضروريات، وكيف يوصف بالعقل ؟ من تقول أنَّ الحروف إذا صيغت من زبر الحديد حتى يُفهم منها: آية من كتاب الله تعالى، فهي بأعيانها، عين كلام الله تعالى، إذ كانت زبرا حادثة، فلما صارت حروفاً، انقلبت قديمة.

وأطلقت طائفة منهم القول: "بأنَّ الحروف المكتوبة الدالة على اسم الله سبحانه هي الله المعبود بحق وإن كتبت في أماكن فهي واحد في أماكن".

قال أبو حامد: "ويلزمهم أن يحرق ما كتب فيه اسم النار، والقوم مبتلون بعظيم الغباوة"( ).

قال ابن دهاق: "وهذه الطائفة أجهل الناس في طريق النظريات، وأكثر خلق الله جموداً على الحسيات فتركب مذهب الحشوية من ثلاث جهالات:

إحداها: جهلهم باللسان والفرق بين مجازه وحقيقته ولهذا حكموا بظاهر ما ورد من الإستواء على العرش، والنزول إلى السماء في الثلث الآخر من الليل، وكون القرآن كلام الله محفوظاً في الصدور مقروناً بالألسنة مكتوباً في المصاحف، وما ورد من نداء الله في الآخرة بصوت يسمعه من قرب ومن بعد، وغير ذلك مما لا يحصى.

والثانية: جمودهم على ما سبق إليهم من ظاهر اللفظ.

والثالثة: مغالطتهم العقول حذراً من ترك الظاهر، وبالجملة فاعتقاد الحشوية تألف من ضلالات ثلاث: تهود، وتنصر، واعتزال، فهم مع اليهود في اعتقاد الجسم في حق الإله، ومع النصارى في اعتقاد حلول الكلام في الأجسام وأنَّه لا يفارق مع ذلك الإله، ومع المعتزلة في اعتقاد أنَّ كلام الله تعالى حروف وأصوات وهو نصُّ مذهب اليهود أيضاً انتهى المراد منه مع بعض تصرف"( ).

وقال السيد في شرح طالعة المواقف بعد قول المتن: "وأنزل معه كتاباً عربياً مبيناً فأكمل لعباده دينهم، وأتمَّ عليهم نعمته، ورضي لهم الإسلام ديناً، كتاباً كريماً، وقرآناً قديماً ذا غايات ومواقف( )، محفوظاً في القلوب مقروءاً بالألسن، مكتوباً في المصاحف ما نصه وصف القرآن بالقدم ثم صرَّح بما يدلُّ على أنَّه هذه العبارة المنظومة كما هو مذهب السلف حيث قالوا: إنَّ الحفظ والقراءة والكتابة حادثة لكن متعلقها أعني: المحفوظ

والمقروء( ) والمكتوب قديم، وما يتوهم من أنَّ ترتب الكلمات والحروف وعروض الإنتهاء والوقوف مما يدلُّ على الحدوث فباطل؛ لأنَّ ذلك لقصور في آلات القراءة" ( ).

وأمَّا ما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن الأشعري: "من أنَّ القديم معنى قائم بذاته تعالى، قد عبَّر عنه بهذه العبارة الحادثة، فقد قيل: أنَّه غلط من الناقل منشأوه اشتراك لفظ المعنى، بين ما يقابل اللفظ، وبين ما يقوم بغيره، وسيزداد ذلك وضوحاً فيما بعد إن شاء الله تعالى إلى آخره بالحرف"( ).

وقال العلامة الدواني في شرح عقائد العضدية ما نصه: "ولا خلاف بين أهل الملة في كونه تعالى متكلماً، لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه؛ وذلك لأنَّهم لما رأوا قياسين متعارضي النتيجة، وهما كلام الله تعالى صفة له، وكل ما هو صفة له فهو قديم، فكلام الله تعالى قديم، وكلام الله مركب من حروف مرتبة متعاقبة في الوجود، وكل ما هو كذلك فهو حادث، فكلام الله تعالى حادث، واضطروا إلى القدح في أحد القياسين، ضرورة امتناع حقيية النقيضين، فمنع كل طائفة بعض المقدمات.

فالحنابلة ذهبوا إلى أنَّ كلامه تعالى حروف، وأصوات مترتبة، وهي قديمة، ومنعوا أنَّ كل ما هو مؤلف من حروف، وأصوات مترتبة، فهو حادث، بل قال بعضهم: بقدم الجلد، والغلاف.

قلت: "ما بالهم لم يقولوا بقدم الكاتب والمجلد وصانع الغلاف، وقيل: إنَّهم منعوا إطلاق لفظ الحادث على الكلام اللفظي رعاية للأدب، واحترازاً عن ذهاب الوهم إلى حدوث الكلام النفسي، كما قال بعض الأشاعرة( ): إنَّ كلامه تعالى ليس قائماً بلسان أو قلب ولا حال في مصحف أو لوح، ومنع عن إطلاق القول بحدوث كلام له، وإن كان المراد هو اللفظي رعاية للأدب، واحترازاً عن ذهاب الوهم إلى الكلام الأزلي انتهى".

وقال العلامة الدلجي في مختصر المقاصد وشرحه عليه ما نصه: "ومنها الكلام بإجماع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، إذ قد تواتر عنهم أنَّه تعالى أمر، ونهى، وأخبر ممّا هو من أقسام الكلام، وثبت صدقهم بالمعجزة بدون توقفها، أي: المعجزة على إخبار الله عنه، أي: عن صدقهم بطريق التكلم، حذراً من الدور مع أنَّ ضده، أي: ضد الكلام في الحي، ممّن يصح اتصافه به نقص، واتصاف بعدم التكلم، وهو عليه تعالى محال، إذ المتكلم أكمل من غيره، ويمتنع أن يكون المخلوق( ) أكمل من خالقه، ولا خلاف لأحد في كونه تعالى متكلماً، وإنَّما خلافهم في معنى كلامه، وقدمه وحدوثه وهو عندنا أهل الحق ليس من جنس الحروف والأصوات بل صفة قديمة منافية للسكوت الباطني بمعنى: عدم إرادة الكلام المعنوي، والآفة بمعنى: عدم مطاوعة الآلة لا يختلف أمراً، ونهياً، وخبراً، ولا يتعلق بماضٍ، وحالٍ، واستقبالٍ إلَّا بحسب التعلقات والإضافات كالعلم، والقدرة، والإرادة، فهو بها آمرٍ ناهٍ مخبرٍ يدلُّ عليها بالعبارة والكتابة فإذا عبّر عنها بالعربية فقرآن، أو بالسريانية فإنجيل، أو بالعبرانية فتوراة، فالمسمى واحد والإختلاف في العبارات، كما في ذكر الله بلغات مختلفة، والسنة متعددة، إذ المتكلم من قام به الكلام لا من أوجده ولو في محل آخر للقطع، بأنَّ موجد الحركة في جسم لا يُسمى متحركاً، كما أنَّه تعالى يخلق الأصوات، ولا يسمى مصوتاً، وحينئذٍ فالكلام القائم بذاته لا يمكن أن يكون هو الحسي، أي: المنتظم من الحروف لحدوثه ضرورة أنَّ له إبتداء

وانتهاء، ولكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقاً بما قبله، مشروطاً بانقراضه، ولامتناع اجتماع أجزائه في الوجود، وبقاء شيء منها بعد الحصول، والحادث يمتنع قيامه بذاته تعالى، فتعين النفسي، أي: المعنى القائم بذاته تعالى إذ لا ثالث يُسمى كلاماً، وإن يكون قديماً لامتناع قيام الحوادث( ) بذاته تعالى إذ لا بقاء له ، ولا اجتماع لأجزائه حتى يقوم بشيء ولو سلم، فإنَّما يقوم بلسانه لا بذاته، ولمّا صحَّ الأمير يتكلم بلسان الوزير، والجني بلسان المصروع، ولا بان المنتظم من الحروف، قد يكون دفعي الأجزاء، كالقائم بنفس الحافظ".

والحاصل: "على الورق من الطابع فيه نقش الكلام، وإنَّما لزم الترتيب في التلفظ والقراءة؛ لعدم مساعدة الآلة، فلا يمتنع أن يكون قائماً بذاته تعالى، إذ قد أجيب بأنَّ كون المتكلم من قام به الكلام ثابت لغة وعرفاً، فكون المنتظم من الحروف مرتب الأجزاء ممتنع البقاء ثابت ضرورة، وما ذكر سنداً لمنعهما تمويه".

"أمَّا الأول: فلأنَّ المعتبر في اسم الفاعل وجود المعنى لإبقاوه خصوصاً الأعراض السيالة كالتحرك والتكلم، ولو سلم فيكفي التلبس ببعض أجزائه، ولا يشترط القيام بكل جزء من أجزاء المحل كالسامع والباصر والماس، ومعنى التكلم بلسان الغير القاء الكلام إليه مجازاً.

وأمَّا الثاني: فلأنَّ الكلام في المنتظم لا في الصور المرسومة في الخيال أو المخزونة في الحافظة المنقوشة بأشكال الكتابة مع أنَّ قيام الحرف أو الصوت بذاته تعالى ليس بمعقول وإن لم يكن مترتب الأجزاء كحرف واحد، وأيضاً إذ كل من يأمر وينهي ويخبر يجد في نفسه معنى غير العلم والإرادة يعبر عنه بما يُسمى من الألفاظ كلاماً حسياً لا يختلف باختلاف العبارات بحسب الأوضاع والاصطلاحات، ويقصد المتكلم حصوله في نفس السامع ليجري على موحيه وهو الذي نسميه كلام النفس وحديثها، ومغايرته للعلم والإرادة لا سيما في الأخبار والإنشاء الغير الطلبي في غاية الظهور، وقد يتمسك في مغايرته للعلم بأنَّ الإنسان قد يخبر بما لا يعلم خلافه، وللإرادة بأنَّ السيد قد يأمر عبده بفعل ويطلبه منه ولا يريده لأمر كاعتذاره من ضربه لعصيانه ليظهر لمن لامه علي ضربه وشاع بين أهل اللسان اسمه، أي: اسم المعنى القائم بالنفس بالكلام، والقول تقول في نفسي كلام وزورت فيها مقالة، وفي التنزيل: ويقولون في أنفسهم. وإذ قد ثبت أنَّه تعالى متكلم بكلام، وامتنع قيام الكلام الحسي بذاته تعين أن يكون هو النفسي، وأن يكون قديماً، إذ لا يقوم بذاته حادث".

وقال غيرنا من الفرق كالمعتزلة والكرامية والحنابلة: "إنَّ الكلام لا يفهم منه إلَّا الحسي، أي: اللفظي المنتظم من الحروف، القائمة بمحالها الدالة على المعاني المقصودة، وإنَّ الكلام النفسي غير معقول، وزعم الحنابلة والحشوية قدمه، أي: الحسي حيث قالوا: إنَّ تلك الأصوات، والحروف مع تواليها، وترتب بعضها على بعض، وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقاً بالحرف قبله كانت ثابتة في الأزل قائمة بذاته تعالى، وإنَّ ما سمع من أصوات القراء وراى من السطر الكتابة، نفس كلامه تعالى، وبطلانه ضروري؛ لكونه مترتب الأجزاء ممتنع البقاء، إذ كل حرف مشروط بانقضاء ما قبله، فلا يكون مترتب الأجزاء قديماً،

وكفى شاهداً بجهلهم قول بعضهم: إنَّ الجلد والعلاقة أزليان، وبعضهم أنَّ الجسم الذي كتب فيه، وانتظم حروفاً ورقوماً نفس كلامه، وقد صار قديماً بعد ما كان حادثاً".

وزعم الكرامية: "أنَّ القرآن مع حدوثه قائم بذاته تعالى، وإنَّه قوله لا كلامه؛ لأنَّ كلامه قدرته وهو قديم، وقوله حادث لا محدث، وفرقوا بينهما، بأنَّ كل ماله ابتداء إن كان قائماً بالذات فهو حادث بالقدرة لا محدث، وإن كان مبايناً للذات فهو محدث، بقوله لكن لا بالقدرة انتهى".

إذا علمت ذلك وعرفته حق العرفان تحققت أنَّ المحققين من علماء الكلام الذين يوثق بهم، ويؤخذ عنهم سواء القائل منهم بأنَّ كلام الله معنى قديم قائم بذاته ليس مركباً، وليس من جنس الحروف والأصوات، والقائل منهم بأنَّه بحروف وأصوات قديمة لا نعلم كنهها، وليست من جنس هذه الحروف والكلمات التي نقروها مجمعون على أنَّ هذه الألفاظ التي نتلوها ونقروها حادثة قائمة بالإنسان الحادث كما هو ضروري البيان، وإن كنا لا ننطق بذلك أدباً وخوفاً من الإلتباس بالمعنى القديم القائم بذاته إلَّا في مقام التعليم( ).

وأمَّا اعتقاد حدوثها فواجب كباقي العقائد، ولا نظر لمن قال خلاف ذلك؛ لإجماعهم على انحصار مذهب أهل السنة المعتد به في مذهب الأشاعرة والماتريدية، وإنَّه لم يقل أحد من الفريقين بخلاف ذلك، ومن خالفهما فلا اعتداد به ولا بما ينقله، وإن جلَّ ناقلوه وعظم قائلوه، إذ الحق لا يعرف بالرجال وإنَّما تعرف الرجال بالحق، فكن مع الحق حيث كان، ودر معه في كل مكان وآن.

الخاتمة

قد علم مما تقرر أنَّ المحققين من أهل السنة المعتبرين القائلين بأنَّ كلامه تعالى صفة وجودية قائمة بذاته العلية اختلفوا على قولين:

أحدهما: أنَّه، أعني: الكلام القديم( ) معنى قائم بالذات العلية ليس من جنس الحروف والأصوات أصلاً بل هو منزه عنهما، وإلى هذا ذهب العلامة سعد الدين التفتازاني( )، والمحقق السنوسي في سائر عقائده تبعاً لجمهور المتأخرين من الفقهاء والأصوليين ومحققي المتكلمين.

وثانيهما: أنَّه بحروف وأصوات قديمة ليست من جنس الحروف والأصوات الحادثة القائمة بنا ضرورة تغاير القديم والحادث ذاتاً وصفة من كل وجه، وإلى هذا ذهب السيد، والعضد، ومن حذا حذوهما من علماء العجم مع اعتراف كل من الفريقين بعدم علم كنه ما قام بالذات العلية لحجب العقول عن معرفة كنه الذات والصفات المقدسة، واتفاق الجميع على أنَّ ما نقروه ونتلوه من الألفاظ الدالة القائمة بنا حادثة لسبقها بالعدم ولحوقه لها، وإن لم يجز اطلاق الحدوث عليها إلَّا في مقام التعليم مخافة سبق الذهن إلى ما قام بالذات العلية، ولا يقول بقدم ما قام بنا من

الألفاظ الحادثة( ) بمشاهدة الحس إلَّا من لا يفرق بين الضروري وغيره، ولا بين القديم والحادث، ولا بين الغائب والشاهد( ).

وما نقل عن الإمام أحمد (رضي الله تعالى عنه وأرضاه) مما يوهم سيئاً من ذلك نعتقد أنَّه بريء؛ لكمال عقله وفطنته وتمام ادراكه ومعرفته، وإنَّما امتنع من القول بأنَّ كلام الله تعالى مخلوق( ) مخافة سبق الذهن إلى الصفة القائمة بالذات العلية، وحذراً مما يوهم موافقة أهل الاعتزال في مقالتهم الشنيعة حيث نفوا( ) الصفة القديمة، وقالوا ليس هناك إلَّا الألفاظ الحادثة فقط.

إذا تقرر ذلك فنقول: يمكن أن يقال: إنَّ [الخلاف]( ) بين الفريقين المتقدمين لفظي عائد إلى التسمية والإطلاق، إذ غايته أنَّ ذلك الكلام القائم بالذات العلية الذي لا نعلم كنهه هل يقال: إنَّه بحروف وأصوات قديمة من غير تقديم ولا تأخير ليست من جنس الحروف والأصوات الحادثة التي تقوم بنا أم ينزه عن ذلك مخافة سبق الذهن إلى الحروف الحادثة كما منعوا أن يقال: القرآن مخلوق، وإن أريد به اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مخافة الاشتباه بالصفة القديمة القائمة به تعالى، ولا يخفى أنَّ ترك ذلك القول وتنزيهه عنه هو الحق الحقيق بالاعتبار مخافة سبق الذهن إلى ما نعهده من الحروف والأصوات القائمة بنا مع عدم الضرورة إلى ذلك الاطلاق الذي لم ترد به سنة ولا كتاب.

وأمَّا القول بأنَّ ما قام بنا من الحروف والأصوات قديم، فكلام يكذبه الحس ويمنعه العقل ضرورة استحالة قيام القديم بالحادث، وحلوله فيه( ).

ولعمر الله أنَّ مقالة المعتزلة المارة أخف جرحًا من القول بأنَّ كلامه تعالى القديم حلَّ بنا، وقام حين التلاوة والقراءة نعوذ بالله من سوء الغفلة والغباوة البالغة إلى النهاية.

وإلى نحو ذلك أشار العلامة اللقاني في شرحه الكبير على متن جوهرته( ) حيث قال ما نصه: "واعلم أنَّه لا خلاف لأرباب الملل والمذاهب في كون الباري تعالى متكلماً( )، وإنَّما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحدوثه"( ).

فعندنا: "كلامه ما مرَّ، فخالفنا في ذلك جميع الفرق، وزعموا أنَّه لا معنى للكلام إلَّا المنتظم من الحروف المسموعة الدالة على المعنى المقصود، وإنَّ الكلام النفسي غير معقول"

ثم قال: "جهلة ورعاع نسبوا أنفسهم للحنابلة ظلماً وغلواً، وأحمد ووجوه أصحابه بُراءُ منهم ومن مقالتهم، والحشوية أنَّ تلك الأصوات والحروف مع تواليها وترتب بعضها على بعض، وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقاً بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة في الأزل قائمة بذات الباري تعالى وتقدس، وإنَّ المسموع من أصوات القراء والمرئ من أسطر الكتاب نفس كلام الله تعالى، وكفى شاهداً على جهلهم ما نقل عن بعضهم

أنَّ الجلد والغلاف أزليان، وعن بعضهم أنَّ الجسم الذي كتب به القرآن فانتظم حروفاً ورقوماً هو بعينه كلام الله تعالى، وقد صار قديماً بعدما كان حادثاً انتهى".

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وقد تم في سويعة من يوم الأثنين المبارك التاسع عشر من شهر صفر الخير سنة ثمانية وتسعين ومائة وألف من الهجرة [النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم آمين] ( ) .

تمت بخير( )

(المصادر والمراجع)

- بعد القرآن الكريم :

١. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (المتوفى: ١٣٦٥)، تحقيق: الدكتور علي عمر، بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، بجامعة المنيا والإمام بالرياض، ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث «سابقا»، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ): دار المعرفة - بيروت .

٣. الأَعلام، الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٤. الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، عبد الرحمن بن أَبي بكر، جلال الدِّيْن السيوطي(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أَبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.

٧. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٩. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)

١٠. تأويلات أهل السنة تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١١. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .

١٢. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٣. تهذيب المنطق والكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، تحقيق: الشيخ عبد القادر معروف الكردي، مطبعة السعادة-مصر، ط١، سنة ١٣٣٠هـ-١٩١٢م.

١٤. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥. خزانة التراث- فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل، فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

١٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الحافظ شهاب الدِّيْن أبو الفضل أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد العسقلاني، (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، حيدر اباد- الهند.

١٧. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣ه

١٨. شرح العقيدة الكبرى المسماة " عقيدة أهل التوحيد" للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني (ت:٨٩٥هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان.

١٩. شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: ٧٩١هـ)، تحقيق: الناشر دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مكان النشر باكستان.

٢٠. غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.

٢١. شرح جوهرة التوحيد المسمى "إتحاف المريد، بجوهرة التوحيد"، للشيخ عبد السلام بن إبراهيم، اللقاني، المالكي، بتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، مطبعة السعادة.

٢٢. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت الطبعة: ٢، ١٩٨٢م .

٢٣. فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، العلامة، المؤرخ، المُسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي، الهندي المكي الحنفي،

١٢٨٦- ١٣٥هـ ، دراسة وتحقيق، أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٢٤. قواعد العقائد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب – لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥. كتاب أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ)، تحقيق: الدكتور عمر وفيق الداعوق، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨م.

٢٦. كتابه شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد، محمد بن يوسف السنوسي، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٧. لومع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٨. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣- ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، ط١، (جـ ١) / ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، (جـ ٢ - ٤) / ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٩. مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٣٠. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي .

٣١. مِفْتَاحُ السَعَادَة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى، المعروف بـ طاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٣٢. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.

٣٤. المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي،(ت ٧٥٦ه)-، تحقيق عبد الرحمن عميرة.

٣٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.